

في المسرحية الاغريقية القديمة "أنتيجوني" شخصية المرأة كأنت بارزة وتتعامل مع الأوضاع السياسية وكانت تلك المسرحية من أوائل الأعمال التي تتناقش وتشبه المرأة كعضو له دور في المجتمع بالرغم من وجودها في العصر الاغريقي. الحدث الرئيسي في القصة يدور حول أنتيجوني التي قررت أن تدافع عن أخيها وعن قوانين الطبيعة التي اخترقها كريون بترك جثة أخيها في العراء فقط بسبب وضع أخيها السياسي وكرهية الحاكم له، ولكن هناك فائدة لكلمة "فقط"؛ أنتيجوني لم تكن مجرد امرأة، بل كانت من أوائل الثوار على الأوضاع والأحكام الظالمة، وكانت انسانية لها مبادئ قوية فدافعت عنها بكل ما استطاعت حتى واجهت الموت. فكلمة "فقط" لا تكفي لوصف امرأة كذلك، خاصة بأنها في عصر لا يعترف بالمرأة كإنسان ولم يحتسب لها الديموقراطية حتى أنه يقال عند موت الرجل في اليونان، تقتل امرأته معه ولم يكن لها الحق في العيش. الكاتب أراد إيصال فكرة أن "المرأة جزء من المجتمع" من خلال الشخصية، كما أنها عامل أساسي لوجوده ويمكنها هي أيضاً الدفاع عن الحق. دليل آ على شخصية أنتيجوني القوية كان حوارها واختيار الكاتب لبعض كلماتها ونبراتها. مثل: "فلماذا تتأكأ؟ أننى لن أتقبل كلمة واحدة من كلامك وليتنى لا أتقبلها أبداً" و "أنكم جميعاً قد تقولون الرأى نفسه لو لم يغلق الخوف أفواهكم. ص 118. تلك الجملة رسمت لنا من سماتها الثبات على الرأى والشجاعة. كانت في تلك الجملة تتحدث مع كريون فقولها لتلك الكلمات أمامه يثبت أنها لم تغير من آرائها أمامه أو ثبتت على وضعها وصممت على كونه طاغية مما يوضح لنا سمة الشجاعة أيضاً. بدليل قول الكورس، وتم ذكر إن هيامون يدافع عنها "كريون: ألا تعتقد أن تلك الفتاة مصابة بهذا الداء؟ هيامون: إن سكان المدينة جميعاً لا يعتقدون هذا. -" صفحة 144 لو لاحظنا، داخل أنتيجوني صراعاً نفسياً او معرض الحسن بالتغاير ظهر في أفعالها. من ناحية هي المرأة المجازفة التي تتحدث مع الحاكم والتي غيرت من صورة المرأة. أيضاً علاقتها بهيامون، ابن كريون، أنتيجوني). ولا تتخيل أنها سوف تموت بالقرب منى فلن ترى وجهي ثانية أبداً"- (ص 148، أنتيجوني). قد يعتقد البعض أن الكاتب جعل هيامون يقول ذلك من أجل أن يدافع عن الحق فقط ليس من أجل ما يشعر به تجاهها ولكن تلك الكلمات تتحدث عن أنتيجوني هي بالذات وأيضاً باقي الحوارات في تلك الصفحة يتحدث فيها هيامون عن استبداد أبيه، ابدع الكاتب في الجانب الفني لإبراز شخصية المرأة القوية من خلال أنتيجوني. وقد وظف أداة المطابقة خصيصاً لذلك السبب. هناك احتمالية لوجود طباقين بين أنتيجوني وشخصيتين أخرتين في الرواية وكل طباق منهما له غرض و مترابط بالآخر. ولكنى بطبيعتى لا أستطيع أن أعارض سلطة الدولة. -" (ص 78 ، أنتيجوني) وبكل وضوح أنتيجوني لا تتفق مع رأياها وقررت أن كونها امرأة لا يعيقها عن محاربة رجل من أجل الحق وقررت أن تدافع عن موقفها كذلك. و يجابو ذلك سؤال المقالة، ان الكاتب ابرز شخصية أنتيجوني القوية بوضع شخصية شقيقتها اسميني بجانبها و الفرق واضح. أما عن الطباق الثاني فهو بين أنتيجوني وكريون. الكاتب لم يستعمل فقط عنصر الشخصية في ذلك الطباق، في الجانب الخارجي كريون مما أوحى لنا الكاتب ملك، أى هو ليس صغيراً في السن أو حتى كبير. أما عن أنتيجوني فلقبت ب "الفتاة" في القصة، فهي مطابقة لكريون من ناحية السن وهي ترمز للشباب المتحرر وكريون الحاكم. وبالطبع، كريون رجل أما أنتيجوني فهي امرأة. هذا طباق بين كلى الجنسين ليوضح الصراع بين الرجل والمرأة القوية. وبالطبع هناك طباق في الشخصية كما ذكرنا أنه مستبد، غير متمسك بمبدأ ويرمز للحكم الظالم وأنتيجوني كما ذكرنا ترمز للحرية والحق إلخ. هنا يوضح أن الغرض من الطباق بين كلا الشخصيتين غرضه توضيح فكرة أكبر من المرأة القوية، وهي المغزى للرواية بأكملها: الدفاع عن الحق أمام الظلم خاصة في النطاق السياسي. ظهر رمز اخر عندما اختار كريون اعدام أنتيجوني من خلال تركها في كهف وراء صخرة، يشبه اخفاء الحقيقة عن الشعب، فلا يمكن قتل الحقيقة التي ترمز لها أنتيجوني، ولكن يمكن اخفاؤها حتى تنسى مثلاً ما حدث مع البطلة و ظلم كريون يتمثل في الصخرة. جعل أنتيجوني رمز للحقيقة أيضاً شيء ابرز شخصية المرأة القوية. في الجانب الفني رسم الكاتب الشخصيات لكي تبرز شخصية المرأة القوية في أنتيجوني، فلتحبيهم هناك أن كأن من الضروري أن تحبى احداً، تلك الجملة توضح أن كريون، شخص جبان، فخوفه منها بسبب أن لديها قدراً هائلاً من الجرأة كامرأة أو يمكنها ارتكاب أشياء أخطر من هذا فكانت تمثل تهديداً لعرشه وقد تكون عاملاً آخراً لتحرر الناس وتتسبب في انقلاب ضده وتضع صوتاً للمرأة. وبدلاً من حل المشكلة، أدى طبعه الظالم الى أن يقتل حياة بريئة أخرى. ولهذا السبب هي شخصية قوية. مما جعل كريون يخاف منها. ولكن إن أردنا أخذ الموضوع خاصة كخوفه منها كمرأة فتلك جملة تثير الجدل : "إننى لا أكون رجلاً، -" (أنتيجوني، صفحة 116) تلك جملة أشد إثباتاً للفكرة. فتلك العبارة تثبت أن كريون لا يريد أن ينزع أحدٌ منه القوة التي يملكها وخاصة إذا كان هذا الشخص امرأة. فهو يرمز للرجل ولا يريد للرجل أن يخضع للمرأة التي ترمز لها أنتيجوني.